Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفنانين ، وان كان محمود يحتفظ لنفسه باستقلاله الفنى فى اختيار صوره وتحديد هذه الصور .. حيث يبدو تصويره للقمر فى حالة الحزن وحالة الفرح تصويرا جميلا مليئا بالحيوية الفنية الواضحة .. ففى الصورة الأولى يبدو القمر « جامدا » و « باردا » و « الحزن فى جبينه مرقرق .. روافدا .. روافدا » وهى كلها صور حساسة تستمد عناصرها من عاطفة الحزن وما توحى به هذه العاطفة من ايحاءات مختلفة ، بينما نجد القمر فى الصورة الثانية « صار أحلى وأكبر » .. وهى صورة مستمدة من عاطفة الفرح ، التى تكبر معها الأشياء وتزدهر وتصبح أكثر جمالا وروعة . وفى هـذه الصورة الأخيرة بالذات لمسة من « الطفولة » المشرقة واحساسها بالأشياء فى حالة الفرح والسعادة ، فالقمر « صار أحلى وأكبر » و « .. طعم الطبيعة سكر » و « رائحة الأرض عطر » ... هذا نوع جميل أصيل من الفرح ، انه فرحة الأطفال والشعراء ، فرحة النفس البسيطة التى لا تخفى مشاعرها ولا تضفى عليها أى لون من التعقيد .. بل تصرخ بالبهجة ، كمـا تصرخ بالأسى فى لحظات الحزن والضيق ، وهى هنا شأنها شأن الاحساس الطفولى بالحياة تقيس جمال الأشياء بحجمها المادى الكبير .. فالأطفال كثيرامايقولون عن الشىء الجميل فى نظرهم : انه كبير .

والعودة الى الطفولة وأحاسيسها البسيطة المشرقة الصريحة هى نبع من أصفى ينابيع الشعر ، وهو نبع يعرفه محمود درويش جيدا ، ويشرب منه دائما ويسقى منه أشعاره .. وهو عندما يعود الى أحاسيس الطفـولة ورؤاها ودنياها البسيطة انما يعود بانسانيته الى البراءة والصدق والطهر الكامل والانطلاق والحماس للطبيعة والانسان والحياة . وكبار الشعراء هم الذين يعرفون كيف يشربون من نبع الطفولة الصافى البرىء المليء بالطهر والنقاء .

واذا تركنا هذا « الاستخدام الذاتى » للطبيعة فى شعر محمود درويش ، فاننا نجد أمامنا صورة أخرى للطبيعة ، فعندما يريد الشاعر أن يصور لنا